

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار



مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN:2073-6614
E-ISSN:2408-9680

المجلد (17) العدد (2) الشهر (حزيران)

السنة : 2025



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار - كلية الآداب

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN : 2073-6614
E-ISSN:2408-9680

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة 1379

المجلد : (17) العدد (2) لشهر حزيران - 2025

أسرة المجلة

رئيس تحرير المجلة ومديرها

1	أ.د. أيسر محمد فاضل	أستاذ	كلية الآداب	اللغة العربية / الأدب	النقد الحديث والبلاغة	الأخبار	العراق	رئيس التحرير
2	أ.م.د. عمار عبد الوهاب عبد	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة الإنكليزية / اللغة	علم الأصوات	الأخبار	العراق	مدير التحرير

أعضاء هيئة التحرير

3	وليم فرانك	أستاذ	الآداب والعلوم	اللغة الانكليزية	الأدب المقارن	فولبريت	أمريكا	عضوًا
4	أ.د. عدنان خالد عبد الله	أستاذ	الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية	اللغات الأجنبية	اللغات الشرقية	الشارقة	دولة الامارات العربية	عضوًا
5	أ.د. محمد أحمد عبد العزیز القضاة	أستاذ	عميد كلية الآداب	اللغة العربية / الأدب	النقد الحديث	الأردنية	الأردن	عضوًا
6	أ.د. زياد محمد يوسف قوقة	أستاذ	كلية اللغات الأجنبية	اللغات الأوروبية	اللغويات العامة الإسبانية والإنكليزية	الأردنية	الأردن	عضوًا
7	أ.د. منى عارف جاسم المشهداني	أستاذ	كلية اللغات	اللغة الروسية / فقه اللغة والاسلوبية	ترجمة مصطلحات (فقه اللغة)	بغداد	العراق	عضوًا
8	أ.م.د. محمود خليل محمود جرن	أستاذ مشارك	كلية اللغات الأجنبية	اللغة الإيطالية	الأدب واللغة الإيطالية	الأردنية	الأردن	عضوًا
9	أ.د. طه شداد حمد	أستاذ	كلية الآداب	اللغة العربية / اللغة	الدلالة والنحو	الأخبار	العراق	عضوًا
10	أ.د. خليل محمد سعيد مخلف	أستاذ	التربية للبنات	اللغة العربية / اللغة	اللغة والنحو	الأخبار	العراق	عضوًا
11	أ.م.د. عمر محمد عبد الله	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة الإنكليزية / الأدب	الرواية	الأخبار	العراق	عضوًا
12	أ.م. د. شيماء جبار علي	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة العربية/ الأدب	النقد الحديث	الأخبار	العراق	عضوًا
13	أ. م. د. نهاد فخري محمود	أستاذ مساعد	كلية الآداب	اللغة العربية/ الأدب	النقد القديم والبلاغة	الأخبار	العراق	عضوًا
14	أ.م.د. عمر سعدون عايد	أستاذ مساعد	كلية الآداب	اللغة الانكليزية / اللغة	الشعر الانكليزي	الأخبار	العراق	عضوًا
15	أ.م.د. محمد يحيى عبدالله	استاذ مساعد	كلية الآداب	اللغة الانكليزية/ اللغة	اللغة	الأخبار	العراق	عضوًا

شروط النشر في المجلة

تهدف رئاسة تحرير المجلة وأعضاء هيئتها إلى الارتقاء بمعامل تأثير المجلة تمهيداً لدخول قاعدة بيانات المستوعات العلمية والعالمية، وطبقاً لهذا تنشر مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، فضلاً عن سلامة اللغة ودقة التوثيق بما يوافق شروطها المدرجة في أدناه:

التسليم :

يم ارسال المراسلات جميعها بما في ذلك اشعارات قرار المحرر وطلبات المراجعة إلى هذه المجلة عبر نظام (E-JOURNL PLUES) وعبر الرابط : <https://www.aujll.uoanbar.edu.iq/> ، وتقبل البحوث وفقاً للنظام كتابة البحوث (Word و LaTeX) ، وباعتماد على نظام التوثيق العالمي APA ، ويجب كتابة النص بمسافة مزدوجة ، في عمود مزدوج باستعمال كتابة من 12 نقطة.

التحضير :

يستعمل برنامج الورد (Word software) لكتابة المقالة. من المهم أن يتم حفظ الملف بالتنسيق الأصلي لبرنامج الورد (Word software) ويجب أن يكون النص بتنسيق افقي. اجعل تنسيق النص بسيطاً قدر الإمكان. ستم إزالة معظم رموز التنسيق واستبدالها عند معالجة المقالة. وعلى وجه الخصوص ، لا تستعمل خيارات برنامج الورد لتبرير النص أو لوصل الكلمات. ومع ذلك ، يستعمل وجهاً عريضاً ومائلاً وخطوطاً منخفضة ومرتفعات وما إلى ذلك. عند إعداد الجداول ، إذا كنت تستعمل شبكة جدول ، فاستعمل شبكة واحدة فقط لكل جدول فردي وليس شبكة لكل صف. إذا لم يتم استعمال شبكة ، فاستعمل علامات الجدولة ، وليس المسافات، لمحاذاة الأعمدة. ويجب إعداد النص الإلكتروني بطريقة تشبه إلى حد بعيد المخطوطات التقليدية.

الملاحق

يجب إعطاء الصيغ والمعادلات في B ، A الخ إذا كان هناك أكثر من ملحق واحد ، فيجب تحديدها على أنها (أ 1) ، مكافئ. (أ 2) ، وما إلى ذلك ؛ في ملحق لاحق ، مكافئ. (ب 1) وهكذا. وبالمثل Eq. :الملاحق ترقياً منفصلاً بالنسبة للجداول والأشكال: الجدول أ 1- ؛ الشكل أ 1 ، الخ

معلومات صفحة العنوان الأساسية

العنوان: موجز وغني بالمعلومات. غالباً ما تستعمل العنوانات في أنظمة استرجاع المعلومات. وتجنب الاختصارات والصيغ

قدر الإمكان.

أسماء المؤلفين وعناوين انتسابهم الوظيفي: يرجى الإشارة بوضوح إلى الاسم (الأسماء) المحدد واسم (أسماء) العائلة لكل

مؤلف والتأكد من دقة كتابة الأسماء جميعها . ويمكنك إضافة اسمك بين قوسين في البرنامج النصي الخاص بك .

قدم عناوين انتساب المؤلفين (حيث تم العمل الفعلي) أسفل الأسماء: حدد الانتماءات جميعها بحرف مرتفع صغير مباشرة بعد اسم المؤلف وأمام العنوان المناسب. أدخل العنوان البريدي الكامل لكل جهة انتساب ، بما في ذلك اسم الدولة وعنوان البريد الإلكتروني لكل مؤلف ، إذا كان متاحاً.

المؤلف المراسل: حدد بوضوح من سيتعامل مع المراسلات في جميع مراحل التحكيم والنشر ، وأيضاً بعد النشر. تتضمن هذه المسؤولية الإجابة على أي استفسارات مستقبلية حول المنهجية والمواد. تأكد من تقديم عنوان البريد الإلكتروني وأن تفاصيل الاتصال يتم تحديثها من قبل المؤلف المقابل.

عنوان الانتساب: تستعمل الأرقام العربية العالية لمثل هذه الحواشي السفلية. مثال، اسم المؤلف¹ ، اسم المؤلف² .

الملخص

الملخص: الملخصات باللغتين العربية والإنجليزية تكون معلوماتها متطابقة في المعنى، عدد الكلمات في كل ملخص (150-250) كلمة. كما يجب التأكد من صياغة اللغة للملخصات بحيث تكون لغة صحيحة ودقيقة مع مراعاة علامات الترقيم الصحيحة في الفقرات؛ لأن ضعف الصياغة اللغوية للملخصات يؤثر على قبول نشر الأبحاث في الموعد المحدد لها.

تنسيق الملخص: (نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 12 ومسافة بادئة 1.5 cm ومسافة النهاية: 1.5cm). ويجب أن يحتوي الملخص على (الأهداف، المنهجية، النتائج، الخلاصة)

الكلمات الدالة: كلمة، كلمة، كلمة. (الكلمات الدالة مفصولة بفواصل، الحد الأدنى 3 كلمات، الحد الأقصى 5 كلمات)

الكلمات الدالة (كلمات افتتاحية)
مطلوب مصطلحات أو كلمات رئيسية ، بحد أقصى ثماني كلمات مفتاحية تشير إلى المحتويات الخاصة للنشر وليس إلى أساليبها يحتفظ المحرر بالحق في تغيير الكلمات الرئيسية.

طباعة أو لصق عنوان البحث باللغة العربية (تنسيق عنوان البحث - نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 14)

متن البحث:

تنسيق العنوان (اللغة العربية نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 12). (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman حجم الخط: 12).

تنسيق الفقرة: استعمل هذا التنسيق لطباعة الفقرات داخل العناوانات. توثيق المرجع آخر الفقرة (بالاسم الأخير للمؤلف، السنة) توثيق مرجع لغة إنجليزية (Last Name, Year). (اللغة العربية: نوع الخط: Simplified Arabic وحجم الخط: 12). (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman وحجم الخط: 10 ومسافة بادئة 0.5 للفقرة).

الرسوم التوضيحية

- نقاط عامة

تأكد من استعمال حروف وأحجام موحدة لعملك في الرسوم التوضيحية.

قم بتضمين الخطوط المستعملة إذا كان التطبيق يوفر هذا الخيار.

استهدف الخطوط الآتية في الرسوم التوضيحية: Arial أو Courier أو Times New Roman أو Symbol أو استعمال الخطوط التي تبدو متشابهة.

قم بترقيم الرسوم التوضيحية وفقاً لتسلسلها في النص.

استعمال اصطلاح تسمية منطقي لملفات الرسوم التوضيحية.

قدم تعليقاً على الرسوم التوضيحية بشكل منفصل.
حدد حجم الرسوم التوضيحية بالقرب من الأبعاد المطلوبة للإصدار المنشور.
أرسل كل رسم توضيحي كملف منفصل.

الصور الفوتوغرافية الملونة أو الرمادية (الألوان النصفية)، احتفظ بها بحد أدنى 300 نقطة في البوصة.
رسومات خطية نقطية (بيكسل أبيض وأسود خالص) (TIFF أو JPEG)، احتفظ بحد أدنى 1000 نقطة في البوصة. تركيبة خط
نقطي / نصف نغمة (ألوان أو تدرج رمادي) (TIFF أو JPEG)، احتفظ بحد أدنى 500 نقطة في البوصة.

الرجاء تجنب ما يأتي :

ملفات الإمداد (مثل GIF و BMP و PICT و WPG) تحتوي هذه عادةً على عدد قليل من البكسل ومجموعة محدودة من الألوان

توفير الملفات منخفضة الدقة للغاية ؛

إرسال رسومات كبيرة بشكل غير متناسب مع المحتوى

- الشكل التوضيحي

تأكد من أن كل رسم توضيحي يحتوي على تعليق. والتعليقات منفصلة عن بعضها ولا تتعلق بشكل واحد فقط. يجب أن يشمل التعليق
على عنوان موجز (وليس على الشكل نفسه) ويكون وصفاً للرسم التوضيحي. احتفظ بالنص في الرسوم التوضيحية بحد أدنى ولكن
أشرح جميع الرموز والاختصارات المستعملة.

- الرسوم التوضيحية

حدد حجم الرسوم التوضيحية وفقاً لمواصفات المجلة الخاصة بعرض الأعمدة. يتم تقليل الأشكال بشكل عام إلى عرض عمود واحد
(8.8 سم) أو أصغر. أرسل كل رسم توضيحي بالحجم النهائي الذي تريد أن يظهر به في المجلة. • يجب أن يحضر كل رسم توضيحي
للاستنساخ 100٪. • تجنب تقديم الرسوم التوضيحية التي تحتوي على محاور صغيرة ذات تسميات كبيرة الحجم. • تأكد من أن
أوزان الخط ستكون 0.5 نقطة أو أكثر في الحجم النهائي المنشور. سوف تتراكم أوزان الخط التي تقل عن 0.5 نقطة بشكل سيئ.

- الجداول

يجب أن تحمل الجداول أرقاماً متتالية. الرجاء إضافة العنوانات مباشرة فوق الجداول

الاستشهاد المصادر

برنامج إدارة المراجع

استعمال ملحقات الاقتباس من أنماط المنتجات، مثل: Endnote plugin أو Mendeley

قائمة المصادر والمراجع

ملاحظة مهمة : قائمة المراجع في نهاية البحث مرتبة ترتيباً هجائياً، وإذا استعمل الباحث مصادر باللغة العربية وأخرى باللغة
الإنجليزية فيجب أن تُرفق في نهايته قائمتان بالمراجع باللغتين العربية ثم الإنجليزية وفي حال عدم توفر مراجع باللغة الإنجليزية
تترجم المراجع العربية وتضاف في نهاية البحث.

المجلة تعتمد نظام ال APA في التوثيق. دليل المؤلف يوضح آلية التوثيق في نظام ال APA (اللغة العربية: نوع الخط Simplified Arabic حجم الخط: 10.5)

أمثلة:

الكتب:

الأسد، ن. (1955). مصادر الشعر الجاهلي. (ط1). مصر: دار المعارف.

مقالة أو فصل في كتاب:

الخلف، ع. (1998). الجفاف وأبعاده البيئية في منطقة الرياض. في منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية، (ص 174-278). الرياض: إمارة منطقة الرياض.

توثيق المجلة

مشاقبة، أ. (2011). الإصلاح السياسي المعنى والمفهوم. مجلة الدبلوماسية الأردني، 2 (2)، 24-33.

ورقة علمية من مؤتمر:

مزريق، ع. (2011). دور التعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة. المؤتمر العربي الأول الرؤية المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي، 2011- آذار، جامعة اليرموك، إربد.

الرسائل الجامعية:

السبتين، أ. (2014). المشكلات السلوكية السائدة لدى طفل الروضة في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

يجب كتابة المراجع بالشكل الآتية:

1. يكتب مع مؤلف واحد

تضمن (إن وجد): الاسم الأخير للمؤلفين والاسم الأول ؛ سنة النشر؛ لقب؛ طبعة (إن لم تكن الأولى) ؛ مكان النشر والناشر.

أمثلة

نيوت. ار. ١٩٨٨. اللافتاريات: دراسة استقصائية للحفظ النوعي. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.

بينك، ار. دبلو. ١٩٧١. لافقاريات المياه العذبة في الولايات المتحدة. الطبعة الثانية. نيويورك. جون ولي وسونس.

2. كتب مع مؤلفين أو أكثر

ويلستر، ار.ال. و ولفروم، ام، ال. ١٩٦٢. طرق في كيمياء الكربوهيدرات. نيويورك ولندن. الصحافة الأكاديمية.

بونابيو، اي. دوريكو، ام. و ثراولاز، جي. ١٩٩٩. ذكاء السرب: من النظم الطبيعية إلى الاصطناعية. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.

3. الكتب الإلكترونية

يجب تقديم نفس المعلومات بالنسبة للكتب المطبوعة، انظر الأمثلة أعلاه. بالنسبة للكتب التي تمت قراءتها أو تنزيلها من موقع مكتبة أو مواقع لبيع الكتب، يجب إضافة المعلومات التي تفيد بأنه كتاب إلكتروني في نهاية المرجع. مثال:

بون، ان. كي و كيو، اس. ٢٠١٢. نموذج لهيكل المعادلة. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد. الكتاب الإلكتروني.

تتوفر أحياناً بعض الكتب التي انتهت صلاحية حقوق النشر الخاصة بها مجاناً على الإنترنت (وهي في الملك العام). في هذه الحالات ، يجب عليك إضافة عنوان URL الكامل (http: //) (أو الرابط الذي قدمه الناشر وتاريخ وصولك ، تاريخ تنزيل / قراءة الكتاب.

4. فصول الكتاب

تضمنين (إن وجد): الاسم (الأسماء) الأخير والاسم (الأسماء) الأول لمؤلف (مؤلفي) فصل الكتاب. سنة النشر. عنوان فصل من الكتاب. في الاسم الأول والعائلة للمحررين والمحرر (المحررون) بين قوسين. عنوان الكتاب. الطبعة (إن لم يكن 1: ش). مكان النشر: الناشر ، أرقام صفحات الفصل.

مثال:

مرتس، جي. اي. ١٩٩٣. الكلوروكربونات وكلورو هيدروكربونات. في: كروسجويتز و هو- كرانت ام (ادس)، موسوعة التكنولوجيا الكيميائية. نيويورك. جون ولي و سونس، ٤٠-٥٠.

5. مقالات المجلات

تضمنين (إن وجد): اسم العائلة والحرف الأول من الاسم (الأسماء) الأول للمؤلف (المؤلفين). سنة النشر. عنوان المقال. اسم المجلة المجلد (العدد): أرقام صفحات المقالة. مثال:

شاشانك شارما، رافي شارما. ٢٠١٥. دراسة عن الخصائص البصرية للبلورات النانوية بالمغنيسيوم المشبع بالزنك، كثافة العمليات. علوم. جي. ٢ (١) ١٢٠-١٣٠.
6. مقالات المجلات الإلكترونية

تم تضمين نفس المعلومات لمقالات المجلات (انظر المثال أعلاه) ورقم DOI. DOI

(معرف الكائن الرقمي) لتعريف كائن بشكل فريد مثل مقالة إلكترونية. أرقام دائمة ، مما يجعل من .

السهل تحديد موقع المقالات حتى إذا تم تغيير عنوان للمقالة الـ URL.

ارقام المقالة وفي بعض U فيجب معرفة الكائن الرقمي للمقالة من قبل كبار الناشرين. إذا لم يكن هناك كائن رقمي للمقالة يتم تعيين الحالات تاريخ الوصول للموقع (بشكل أساسي المقالات المتوفرة مجاناً على الإنترنت). مثال:

داس، جي. و اجاريا، بي، سي. ٢٠٠٣. الهيدرولوجيا وتقييم جودة المياه في مدينة كوتاك ، الهند. تلوث الماء والهواء والترربة، ١٥٠: ١٦٣-١٧٥. دوى: ١٠. ١٠٢٣. ١ / ١٠٢٣. ١٠٢٦١٩٣٥١٤٨٧٥.

7. الرسائل الجامعية والأطروحات .

قم بتضمين معلومات حول الجامعة التي تخرجت منها والمسمى الوظيفي للدرجة العلمية. مثال:

علي ، س.م. ٢٠١٢. التقييم الهيدرولوجي البيئي لمنطقة بغداد. أطروحة دكتوراه. قسم الجيولوجيا، كلية العلوم، جامعة بغداد، العراق.

8. أوراق وقائع المؤتمرات والندوات

يتم نشر المحاضرات / العروض التقديمية في المؤتمرات والندوات في مختارات تسمى الوقائع. يجب إدراج عنوان وسنة ومدينة المؤتمر إذا كانت معروفة. تضمين المساهمات الفردية في وقائع المؤتمر، إذا نشرت في مجملها (وليس مجردة فقط) تعامل كفصول في الكتب. مثال:

ميشرا ار. ١٩٧٢. دراسة مقارنة لصافي الإنتاجية الأولية للغابات الجافة النفضية والمراعي في فاراناسي. ندوة حول البيئة الاستوائية مع التركيز على الإنتاج العضوي. معهد البيئة الاستوائية، جامعة جورجيا: ٢٧٨-٢٩٣.

ملاحظة مهمة : يجب ترجمة المصادر والمراجع إلى اللغة الإنكليزية .

المحتويات

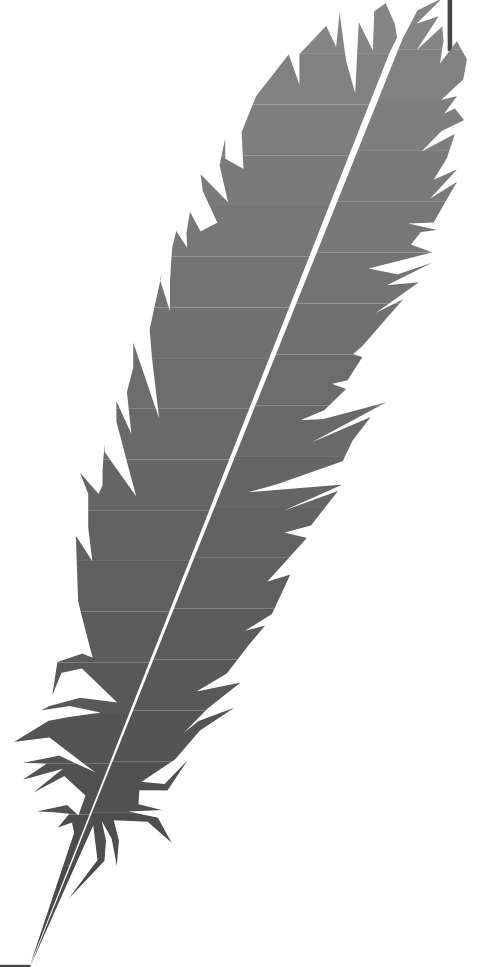
الصفحة	اسم الباحث أو الباحثين	عنوان البحث	ت
15-1	أ.م.د. أنس ماجد شاحوذ الرفاعي	ملامح الأدب الصوفي في الفكر الإسلامي والمسيحي دراسة تحليلية	1.
37-16	أ.م.د. باسم محمد عباس	دينامية الفواعل ومسارات الدلالة: مقارنة نقدية في رواية أطراس الكلام لـ (عبد الخالق الركابي)	2.
61-38	د. محسن سيد يونس عثمان	"تَجَلِّيَاتُ التَّنَاصُ الدِّينِيِّ الْإِسْلَامِيِّ فِي شَعْرِ الْحَدَاثَةِ بَيْنِ الْإِتِّبَاعِ وَالْإِبْتِدَاعِ .	3.
79-62	خالد عامر عبدالرزاق، أ.د. عارف عبد صايل	نقد النقد في المنهج التاريخي: تجليات في النتاج الأكاديمي النقدي لجامعة الأنبار (1995_2022)	4.
91-80	م.م. كبرياء عبد الكاظم جاسم	Variations of the Phoneme / t / Produced by Iraqi EFL Students of Al – Maarif University	5.
99-92	م.م. نوار باسل محفوظ	Repetition as a means of persuasion in Charlie Chaplin's "The great Dictator Speech"	6.
111-100	ثائر عدنان جميل	Exploring Loanwords among Craftsmen in the Hit Community: A Sociolinguistic Study	7.
126-112	ا.م. عباس عبد الأمير شحاتة	Семантика слова и проблема понимания текста и его точного перевода	8.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة هيئة التحرير:

المعرفة كنز الإنسانية ومفتاح الثقافة وسعادة الشعوب ، والبحث العلمي هو بداية المعرفة فلسفة وفكرًا تاريخًا وثقافة ، وتعد اللغات والآداب الوسيلة التي تنمي المهارات عبر الإحاطة والإدراك والفهم ، مما تسهم في نقل المعرفة عبر الأجيال، فضلًا عن بناء الإنسان ، وصناعة المستقبل ، ولقد أثرنا أن نعتمد منهج تنوع الموضوعات في اللغات جميعها، وأن نستقطب الباحثين من خارج العراق وداخله ، فجاء العدد حافلًا ببحوث خضعت للتقويم والتحكيم العلميين الدقيقين، وبتحكيم دولي ومحلي. ونحسب أنها ستسهم إسهامًا فاعلًا في تعميق الفكر العلمي، وتأصيل مناهج البحث لدى الدارسين، وهذا الجهد الكبير هو ثمرة من ثمرات هيئة التحرير وعملها الدؤوب لإكمال هذا العدد وإصداره.

رئيس تحرير المجلة



Journal family

Editor-in-Chief and Director of the Journal

Dr. Ayser Mohamed Fadel	Professor	Faculty of Arts	Arabic / Literature	Modern Criticism and Rhetoric	Anbar	Iraq	Editor in Chief
Dr. Ammar Abdel Wahab Abed	Assistant Professor	Education for Women	English / Linguistics	Phonetics	Anbar	Iraq	Managing Editor

Editorial board members

William Franke	Professor	Arts and Sciences	English	Comparative Arts	Vanderbilt University	US	Member
Dr. Adnan Khaled Abdullah	Professor	Arts, Humanities and Social Sciences	foreign languages	Oriental Languages	Sharjah	United Arab Emirates	Member
Dr. Mohamed Ahmed Abdel Aziz Al-Qudat	Professor	Dean of the Faculty of Arts	Arabic / Arts	Modern Criticism	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Ziyad Muhammad Yusuf Quqazah	Professor	Faculty of Foreign Languages	European languages	General Linguistics Spanish and English	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Mona Aref Jassim Al Mashhadani	Professor	Faculty of languages	Russian / philology and stylistics	Translation Of Terms (Philology)	Baghdad	Iraq	Member
Dr. Mahmoud Khalil Mahmoud Jarn	Associate professor	Faculty of Foreign Languages	Italian	Italian Language and Arts	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Taha Shaddad Hamad	Professor	Faculty of Arts	Arabic / Linguistics	Syntax and Semantics	Anbar	Iraq	Member
Dr. Khalil Muhammad Saeed Mukhlif	Professor	Education for Women	Arabic / Linguistics	Language and Syntax	Anbar	Iraq	Member
Dr. Omar Mohammad Abdullah Jassim	Assistant Professor	Education for Women	English /Literature	Novel	Anbar	Iraq	Member
Dr. Shaima Jabbar Ali	Assistant Professor	Education for Women	Arabic /Literature	Modern Criticism	Anbar	Iraq	Member
Dr. Nihad Fakhry Mahmoud	Assistant Professor	Faculty of Arts	Arabic /Literature	Ancient Criticism and Rhetoric	Anbar	Iraq	Member
Dr. Omar Saadoon Ayyed	Assistant Professor	Faculty of Arts	English / Linguistics	English poetry	Anbar	Iraq	Member
Dr. Mohamad Yahya Abdullah	Associate professor	Faculty of Arts	foreign languages	Applied linguistics	Anbar	Iraq	Member

University of Anbar Journal For Language and Literature
 Republic of Iraq, Anbar Governorate, Ramadi City, University of Anbar, College of Arts.
 P.O Box: (Baghdad, 55431 / Ramadi, 55)

Terms of publication in the journal

Guide for Authors

General Details for Authors

Submission

Articles may be submitted online to this journal. Editable files (e.g., Word, LaTeX) are required to typeset your article for final publication. All correspondence, including notification of the Editor's decision and requests for revision, is sent by e-mail. Contributions to this journal may be submitted either online or outside the system.

Text should be typed double-spaced, in a double column using 12-point type.

Preparation

Use of word processing software

It is important that the file be saved in the native format of the word processor used. The text should be in Horizontal format. Keep the layout of the text as simple as possible. Most formatting codes will be removed and replaced on processing the article. In particular, do not use the word processor's options to justify text or to hyphenate words. However, do use bold face, italics, subscripts, superscripts etc. When preparing tables, if you are using a table grid, use only one grid for each individual table and not a grid for each row. If no grid is used, use tabs, not spaces, to align columns. The electronic text should be prepared in a way very similar to that of conventional manuscripts.

Article structure

Appendices

If there is more than one appendix, they should be identified as A, B, etc. Formulae and equations in appendices should be given separate numbering: Eq. (A.1), Eq. (A.2), etc.; in a subsequent appendix, Eq. (B.1) and so on. Similarly, for tables and figures: Table A.1; Fig. A.1, etc.

Essential title page information

Title: Concise and informative. Titles are often used in information-retrieval systems. Avoid abbreviations and formulae where possible.

Author names and affiliations: Please clearly indicate the given name(s) and family name(s) of each author and check that all names are accurately spelled. You can add your name between parentheses in your own script behind the

English transliteration. Present the authors' affiliation addresses (where the actual work was done) below the names. Indicate all affiliations with a lower--case superscript letter immediately after the author's name and in front of the appropriate address. Provide the full postal address of each affiliation, including the country name and, if available, the e-mail address of each author.

Corresponding author: Clearly indicate who will handle correspondence at all stages of refereeing and publication, also post-publication. This responsibility includes answering any future queries about Methodology and Materials. Ensure that the e-mail address is given and that contact details are kept up to date by the corresponding author.

Affiliation address: Superscript Arabic numerals are used for such footnotes.

Abstract

Abstract (250 words maximum) should be a summary of the paper and not an introduction. Because the abstract may be used in abstracting journals, it should be self-contained (i.e., no numerical references) and substantive in nature, presenting concisely the objectives, methodology used, results obtained, and their significance.

Keywords

Subject terms or keywords are required, maximum of eight. Key words referring to the special contents of the publication, and not to its methods. The editor retains the right to change the Key words.

Acknowledgements

Collate acknowledgements in a separate section at the end of the article before the references and do not, therefore, include them on the title page, as a footnote to the title or otherwise. List here those individuals who provided help during the research (e.g., providing language help, writing assistance or proof reading the article, etc.).

Artwork

General points

Make sure you use uniform lettering and sizing of your original artwork.

Embed the used fonts if the application provides that option.

Aim to use the following fonts in your illustrations: Arial, Courier, Times New Roman, Symbol, or use fonts that look similar.

Number the illustrations according to their sequence in the text.

Use a logical naming convention for your artwork files.

Provide captions to illustrations separately.

Size the illustrations close to the desired dimensions of the published version.

. TIFF (or JPEG): Color or grayscale photographs (halftones), keep to a minimum of 300 dpi.

TIFF (or JPEG): Bitmapped (pure black & white pixels) line drawings, keep to a minimum of 1000 dpi. TIFF (or JPEG): Combinations bitmapped line/half-tone (color or grayscale), keep to a minimum of 500 dpi.

Please do not:

Supply files (e.g., GIF, BMP, PICT, WPG); these typically have a low number of pixels and limited set of colors;

Supply files that are too low in resolution;

Submit graphics that are disproportionately large for the content.

Figure captions

Ensure that each illustration has a caption. Supply captions separately, not attached to the figure. A caption should comprise a brief title (not on the figure itself) and a description of the illustration. Keep text in the illustrations themselves to a minimum but explain all symbols and abbreviations used.

Illustrations

Size your illustrations according to the journal's specifications for column widths. Figures are generally reduced to either one-column width (8.8 cm) or smaller. Submit each illustration at the final size in which you would like it to appear in the journal. Each illustration should be prepared for 100% reproduction. •Avoid submitting illustrations containing small axes with oversized labels. •Ensure that line weights will be 0.5 points or greater in the final published size. Line weights below 0.5 points will reproduce poorly

Tables

Tables should bear consecutive numbers. Please add headings immediately above the tables

Works cited

Reference management software

Using citation plugins from products styles, such as Mendeley or Endnote plugin.

References should be given in the following form:

1. Books with one Author

Include (if available): authors last name and first name; year of publication; title; edition (if not 1st); place of publication and publisher.

Examples

New, T. R. 1988. Invertebrate: Surveys for conservation. New York. Oxford University Press.

Pennak , R.W.1971. Freshwater invertebrates of the United States. 2nd ed. New York. John ?Wily & Sons .

2. Books with two or more Authors

Whistler, R. L. and Wolfrom, M. L. 1962. Methods in carbohydrate chemistry (I). New York and London. Academic press.

Bonabeau, E., Dorigo, M., and Theraulaz, G. 1999. Swarm Intelligence: From Natural to Artificial Systems. New York. Oxford University Press.

3. E-books

The same information should be provided as for printed books, see examples above. For books that have been read or downloaded from a library website or bookshop you should add the information that it is an e-book at the end of the reference.

Example:

Bowen, N. K. and Guo, S. 2012. Structural equation modeling. New York: Oxford University Press. E-book.

Some books whose copyright have expired are sometimes freely available on the internet (They are in the public domain.). In those cases you should add the complete URL ([http ://....](http://...)) or the link provided by the publisher and your date of access, the date you downloaded/read the book.

4. Book Chapters

Include (if available): Last name(s) and first name(s) of author(s) of book chapter. Year of publication. Title of book chapter. In first and family name(s) of editor(s) and ed(s) in brackets. Title of book. Edition (if not 1:st). Place of publication: publisher, page numbers of chapter.

Example

Mertens, J. A. 1993. Chlorocarbons and chlorhydrocarbons. In: Kroschwitz and Howe-Grant M (eds), Encyclopedia of Chemical Technology. New York: John Wiley & Sons , 40-50.

5. Journal Articles

Include (if available): Last name(s) and the first letter of the first name (s) of author(s). Year of publication. Title of article. Journal name Volume (issue): page numbers of article.

Examples:

Shashank Sharma, Ravi Sharma, 2015 . Study on th optical properties of MN doped ZnS nanocrystals, Int. Sci. J. 2 (1) 120–130.

6. Electronic Journal Articles

Same information included as for journal articles (see example above) and a

DOI-number. DOI (Digital Object Identifier) is used to uniquely identify an object such as an electronic article. DOI-numbers are permanent, which makes it possible to easily locate articles even if the URL of the article has changed. Articles are assigned DOI-numbers by major academic publishers. If there is no DOI-number, you should give the URL-link of the article and in some cases access date (mainly articles that are freely available on the internet).

Example:

Das, J. and Acharya, B. C. 2003. Hydrology and assessment of lotic water quality in Cuttack City, India. Water, Air and Soil Pollution, 150:163-175. doi:10.1023/A:1026193514875

7. Dissertations and theses

Include information about university of graduation and title of degree.

Examples

Ali, S.M. 2012. Hydrogeological environmental assessment of Baghdad area. Ph.D. Thesis, Department of Geology, College of Science, Baghdad University, Iraq.

8. Conference Proceedings and Symposia papers

Lectures/presentations at conferences and seminars are published in anthologies called proceedings. Title, year and city of conference are to be included if known. Individual contributions to conference proceedings, if published in their totality (not abstract only) are treated as chapters in books.

Example:

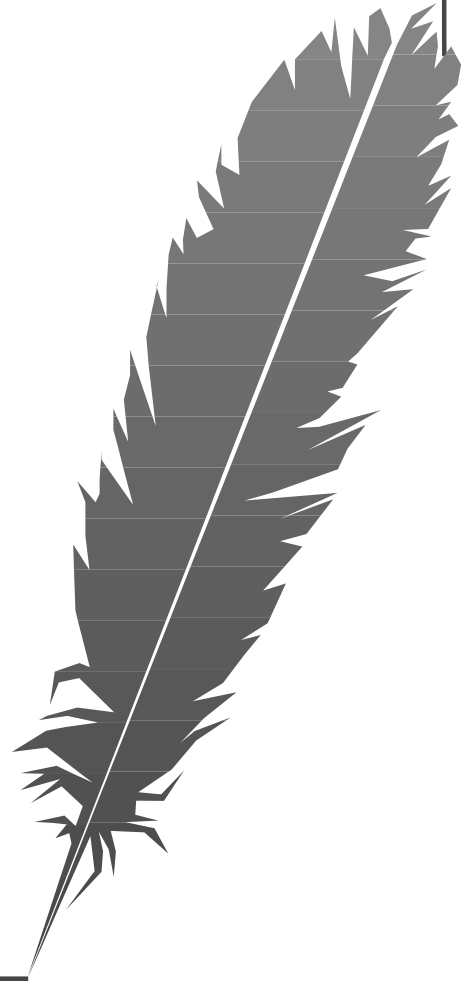
Mishra R. 1972. A comparative study of net primary productivity of dry deciduous forest and grassland of Varanasi. Symposium on tropical ecology with emphasis on organic production. Institute of Tropical Ecology, University of Georgia: 278-293.

In the name of God, the most gracious, the most merciful

Editorial board word:

Knowledge is viewed as humanity's treasure, the key to culture, and the source of people's pleasure, whereas scientific research is the philosophical, intellectual, historical, and cultural onset of knowledge. Languages and literature are the mechanisms by which skills are developed via consciousness, perception, and comprehension, which help to the transference of knowledge between generations, as well as molding an individual and shaping the future. The editorial board have opted to adopt an approach of topics' diversity in all languages, to attract researchers from outside and inside Iraq. The strategy of diversity resulted in a large number of studies that underwent international and local scientific reviewing and assessment. We believe that those studies will make a significant contribution to the development of scientific intellect and the establishment of academic research methodologies for researchers. This substantial effort is the result of the editorial staff's diligent efforts to complete and publish this issue

Editor-in-Chief of the magazine



Features of Sufi Literature in Islamic and Christian Thought: An Analytical Study

Asst. Prof. Dr. Anas Majed Shahoud Al-Rifai

University of Anbar - University Presidency, Anbar, Iraq

dr.anaslrifaie@uoanbar.edu.iq

Received: 2025-3-8

Accepted: 2025-4-3

First published on line: 2025-6-30

ORCID: 0000-0002-6538-5226

DOI: doi.org/10.37654/aujll60

Corresponding author: Anas Al-Rifai

Cite as:

Al-Rifai, A. (2025). Features of Sufi Literature in Islamic and Christian Thought: An Analytical Study. Anbar University Journal of Languages and Literature, 17(2), 1-15. <https://doi.org/10.37654/aujll60>

©Authors, 2025, College of Arts, university of Anbar. This is an openaccess article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



ABSTRACT:

This study explores the features of Sufi literature within both Islamic and Christian thought through an analytical approach. It focuses on the shared mystical experience between the two religions by shedding light on artistic concepts such as symbolism and imagination, as well as spiritual-philosophical notions like annihilation (fanā') and divine love, among others. The study also examines prominent figures such as Ibn Arabi, al-Hallaj, and Ibn al-Farid in Islamic mysticism, alongside Wordsworth, Blake, and John Keats in Christian mystical thought.

The study concludes that Sufi literature reflects a unified spiritual experience despite doctrinal differences, employing symbolic language to express a knowledge that surpasses rational understanding. Sufism is not merely a religious current but a humanistic philosophy imbued with aesthetic and spiritual dimensions, making it a cultural bridge among nations. It also emphasizes the role of Sufism in fostering interfaith and intercultural dialogue between Islam and Christianity, and calls for further comparative studies to deepen our understanding of the literary and philosophical dimensions of mysticism across various religious traditions.

Keywords: Islamic mysticism, Christian mysticism, divine love, symbol, Imagination.

ملامح الأدب الصوفي في الفكر الإسلامي والمسيحي دراسة تحليلية

أ.م.د. أنس ماجد شاحوذ الرفاعي

جامعة الأنبار ، رئاسة الجامعة ، الأنبار ، العراق

المخلص :

يتناول هذا البحث ملامح الأدب الصوفي في الفكر الإسلامي والمسيحي من خلال دراسة تحليلية، ويركز على التجربة الصوفية المشتركة بين الديانتين، وذلك عن طريق تسليط الضوء على مفاهيم فنية كالرمز والخيال، ومفاهيم فلسفية روحية مثل الفناء والحب الإلهي وغيرها، كما يستعرض شخصيات بارزة مثل ابن عربي، والحلاج وابن الفارض في الفكر الإسلامي، مقابل وردزورث وبليك وجون كيتس في الفكر المسيحي، وقد رصد البحث نشأة التصوف وتطوره، ومدى تأثيره على الأدب الغربية والشرقية على حد سواء، وذلك عن طريق الترجمات والتأويلات المختلفة. فالتصوف وفق حدود البحث يمثل ظاهرة روحية تجاوزت الحدود الثقافية والجغرافية، ليصبح تياراً عالمياً مؤثراً في الفكر الإنساني والأدب على حد سواء، وهذا يعكس قابلية التصوف للانتشار وإمكانية التكيف مع بيئات فكرية متباينة وديانات مختلفة. يستنتج البحث أن الأدب الصوفي يعكس تجربة روحية موحدة رغم الاختلافات العقائدية، ويستخدم لغة رمزية للتعبير عن معرفة تتجاوز الإدراك العقلي، فالتصوف ليس مجرد تيار ديني، بل هو فلسفة إنسانية تتطوي على أبعاد جمالية وروحية، جعلته جسراً ثقافياً بين الأمم، كما يبرز أهمية التصوف في تعزيز الحوار الثقافي والديني بين الإسلام والمسيحية. ويدعو إلى مزيد من الدراسات المماثلة لفهم الأبعاد الأدبية والفلسفية للتصوف عبر التقاليد الدينية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التصوف الإسلامي، التصوف المسيحي، الحب الإلهي، الرمز، الخيال

المقدمة

يُعدّ الأدب الصوفي أحد أبرز تجليات التجربة الروحية في الحضارات الإنسانية، حيث يشكل امتداداً للبحث العميق عن الحقيقة، والسعي الدائم نحو الاتحاد بالمطلق الإلهي. وقد تجسدت هذه التجربة في نصوص أدبية وفكرية عبرت عن الوجد، والمحبة، والفناء، بلغة رمزية مكثفة تنهل من منابع الدين والفلسفة والوجدان. وفي هذا السياق، يتلاقى الأدب الصوفي الإسلامي والمسيحي في كثير من ملامحه، رغم اختلاف السياقات العقدية والتاريخية، ما يفتح الباب أمام دراسة تحليلية تبرز نقاط التقاطع والاختلاف في التجربة الصوفية بين الديانتين.

نشأ التصوف في أول عهده سلوكاً زهدياً لا يتعدى أن يكون تجربة على مستوى الفرد، وقد تطور هذا السلوك بعد أن أصبح ظاهرة دينية اجتماعية ترفض بعض سلوكيات المجتمع، وبعدها أصبحت هذه الظاهرة فلسفة دينية قائمة على مرتكزات ثابتة، وفي العموم يمكن القول إن التصوف قد مرّ بمراحل أساسية عبر حقه التاريخية، فقد كانت المرحلة الأولى سلوكية اتسمت بالرفض السلبي للواقع الحياتي والسياسي، والثانية فكرية اتسمت ببلورة فلسفة دينية، ثم لم يلبث التصوف أن أصبح يركز على نسيج اجتماعي واسع دخل به إلى ميدان العلاقات الحضارية بالمعنى الواسع (ينظر لخضر، 1993: 10).

ومن هذا نجد أن التصوف لا يرتبط بدين معين فحسب، بل نجده يرتبط بالجانب الروحي في جميع الأديان على اختلاف معتقداتها وشعائرها، ومن هنا يمكننا أن نطلق لفظ العالمية على مفهوم التصوف؛ فالتصوف "ظاهرة دينية تتسم بالعالمية فلا تقتيد بحدود الزمان والمكان ولا بالأجناس ولا اللغات والأديان، لكن عالميتها مستوحاة من عالمية الرسالة السماوية" (قراوزان، وزمري، 2013: 492).

تتناول هذه الدراسة ملامح الأدب الصوفي في الفكرين الإسلامي والمسيحي، من خلال الوقوف على أهم النصوص الصوفية التي أظرت لنا ملامح التجربة الصوفية في الفكر الإسلامي والمسيحي، ورصد البنى اللغوية والجمالية والمعرفية التي شكلت معالم هذا الأدب عن طريق مفهوم الحب الإلهي وتوظيف الرمز من جهة ومفهوم الخيال من جهة أخرى، فضلاً عن تحليل الخلفيات اللاهوتية والفلسفية التي ساهمت في تشكّله. كما تسعى هذه الدراسة إلى إبراز التفاعل الخفي بين الأدب والدين، والتجليات الإنسانية العالمية التي توحد التجربة الروحية رغم تنوع الأطر الدينية.

المبحث الأول: التجربة الصوفية في الديانتين الإسلامية والمسيحية:

وبما أن دراستنا تختص بالتصوف بوصفه تجربة أدبية عالمية، وقد جعلنا من الأدبين العربي والإنكليزي مسرحاً أساسياً لهذه الدراسة، أوجبنا ذلك الوقوف لمعرفة الفكر الديني للأدباء المخصوصين في هذه الدراسة، وهذا بدوره يعيننا على فهم الأعمال الأدبية وفك شفرتها وتفسيرها بشكل أمثل.

أولاً: التصوف المسيحي:

لو اطلعنا على الدراسات التي اهتمت بالتصوف في أوروبا، والتي كانت تهتم بالتصوف المسيحي على وجه الخصوص، لوجدنا أنفسنا أمام موضوعات متنوعة ومتباينة، ولعل السبب الذي يكمن خلف هذا التنوع والتباين يعود إلى "إن مؤلفي هذه الكتب ينظرون إلى ذلك الموضوع نظرات متباينة مع نظرة رجال الدين إليه، وبيان ذلك أنهم يخلعون عليه نعوتاً أرضية، ويضعون له تعليقات نفسية واجتماعية من شأنها أن تطرح الجوانب لما وراء الطبيعة ظهيراً، وتزعم أنها تستطيع أن ترتب التصوف بين الظواهر الحسية التي يمكن تحليلها بواسطة العلوم التجريبية" (غلاب، د. ت: 123).

ومعنى ذلك أن أوائل المتصوفة ممن كتبوا في هذا العلم هم أقرب إلى روح التصوف ممن جاء بعدهم من المهتمين بهذا العلم وغير سالكين طريقه، لأن الدراسات الأخيرة ستخلو من روح التجربة وسيكون التركيز فيها على إيجاد التعليقات لظواهر غير حسية، فنظرة رجل الدين هنا تختلف في موضوع التصوف عن سواه من رجال الفلسفة أو علم الاجتماع أو غيرهم.

ولعل هذا لا يمنع من ايجاد أواصر التواصل الذهني من خلال عقد موازنات فكرية لإيجاد حقيقة التصوف بكل شفافية وعلمية، بعيداً عن كل ما يلحقه من الخرافات التي يشيعها حوله بعض العامة، وهذا ما سنحاول تحقيقه من خلال دراسة أبرز أعلام التصوف المسيحي.

فلو أردنا أن نتتبع مسيرة التصوف المسيحي وتطوره، ألزمتنا ذلك النظر في جوانب الحضارة الفنية المادية والفكرية لتلك الحقبة، وإذا أردنا أن نرسم بياناً مسار التصوف المسيحي منذ القرن الأول الميلادي إلى نهاية القرن التاسع عشر، لوجدنا إن هذا المسار "يشكل قوساً بيانياً يرافق تحولات حياة البشر الفكرية في أطرافه العليا، تحتشد أسماء الصوفيين في منتهى الكثافة، وفي انحداراته تغدوا أقل فأقل، وفي أطرافه الدنيا تتلاشى بين القرن الأول للميلاد والقرن التاسع عشر" (منصور، 2007: 429).

إن هذا المسار البياني وعلى طول حقبه الزمنية، قد تمثل بثلاث مراحل تاريخية هي: (الكلاسيكية، والوسيطية، والنهضوية)، وقد بلغت الذروة في الحقبة الثالثة، إبان القرنين الرابع عشر والسابع عشر، لكن الذروة الحقيقية على وجه الخصوص للتصوف المسيحي كان في القرن الرابع عشر للميلاد (ينظر: منصور، 2007: 429-430). وقد عزا بعض الباحثين بأن الخلفية الدينية للمتصوفة المسيحيين تعود إلى طبيعة الدين المسيحي نفسه، والذي نهج مساراً روحياً في بعض معتقداته، إذ "إن الديانة المسيحية بطبيعتها الذاتية امتلكت جانباً صوفياً عميقاً" (منصور، 2007: 429-430). وهذا يرشدنا إلى أن التصوف المسيحي اقتصر في مرحله المبكرة على العقيدة المسيحية منهجاً في تفسير مبادئه.

وبعد ذلك انتقل التصوف في فلسفة جديدة نجدها قائمة على مبدأ التأمل، في جدله بأن الطريق إلى "الله" مبني على المعراج الصوفي، الذي تكون فيه الروح قادرة على تحقيق اتحاد مع الذات المقدسة، وهذا ما ذهب إليه القديس (برنار)، إذ يرى أن الحياة المسيحية الصوفية تنحصر في اتباع طريق النجاة، وطريق النجاة في نظره بأن يقوم العابد الزاهد بالبحث والتأمل في نفسه ثم في العالم ثم في الإله، ينتهي إلى الغيبوبة التي تكون الروح فيها شاعرة بنفسها فتسمو إلى مرتبة الاستمتاع بالصلة الإلهية ولعل ذلك الإحساس أصل فكرة الفناء (ينظر: الشويكي، د. ت: 27).

لقد اجتهد (كليمندس) كثيراً أن يبدي للفلاسفة الوثنيين عدم تعارض الإيمان المسيحي وما يؤمن به مع الفكر الغنوصي وقد حد منهجاً لذلك، فقال: "اعتقد أن التبدل الأول، المطلوب للخلاص، يقوم بالعبور من الوثنية إلى الإيمان، والثاني يقوم بالعبور من الإيمان إلى المعرفة، والثالث من المعرفة إلى الحب، لأن كل شيء يتم في الحب فالمحب موهوب للمحبيب، والذي يعرف يهب ذاته لمن يعرفه" (منصور، 2007: 399).

أما (أوريجين) فلم يكن رائداً في تكوين الفكر اللاهوتي في المسيحية فحسب، بل تميز بوضع المبادئ الأساسية لمذهب الحياة الروحية، فأصبحت آراؤه الصوفية مرجعاً مهماً في وصف الحياة الروحية عند المسيحيين، فقد وجد إن الرحلة الروحية تأتي من ثلاثة أبعاد هي: (ينظر: سكاتولين، 2013: 325).

1- **البعد الأخلاقي:** وهذه هي المرحلة الأولى لرحلة النفس الروحية، المشار إليها في النصوص الكتابية، وتعلم تلك النصوص السلوك القويم والحكيم في الحياة، وهي تتطلب من الإنسان أن ينفي ذاته من كل خطيئة ورذيلة تبعد النفس البشرية عن الحياة الروحية.

2- **بعد العلم الطبيعي:** وهي المرحلة الثانية لمرحلة النفس الروحية، والمشار إليها في النصوص الكتابية، إذ تخص هذه النصوص على معرفة طبائع الأشياء وأسبابها معرفة مستتيرة تعلم طريقة استعمالها حسب القصد الإلهي لها، أي هي معرفة حدودها وفنائها، ليتوجه الإنسان إلى الأشياء الخالدة، وهذا ما يسمى طريق الاستنارة.

3- **البعد الثالث:** وهو البعد التأملي، وهذه هي المرحلة الثالثة لرحلة النفس الروحية، ويشار إليها في النصوص

الكتابية، وهذه النصوص تعلم الحب والشوق للحقائق السماوية الإلهية من صورة المحب والحبیب ويوضح الطريق

لكي تصل إلى مشاركة حب الله وهكذا ترتفع النفس البشرية إلى مشاهدة الذات في بصيرتها بحب روحي صافٍ.

ولم يقف فكر (أوريجين) إلى هذا الحد، فكان أول من قدم تصوراً كاملاً للطريق المسيحي الروحي - الصوفي، وأول من طور فكرة الحب والعشق، كمحور مركزي للحياة الروحية المسيحية، زد على ذلك أنه طور بشكل منتظم التأويل الرمزي للكثير من الآيات الكتابية، فمن تأملاته الواسعة المتعمقة، أخذ المفكرون اللاحقون منهجه في الحياة النسكية، فهكذا استحق (أوريجين) لقب مؤسس الحياة الروحية - الصوفية في المسيحية عموماً والحياة الرهبانية بنوع خاص (ينظر: سكاتولين، 2013: 333-334).

ثانياً: التصوف الإسلامي:

لا يمكن في أي حال من الأحوال أن نربط تاريخ ظهور مصطلح التصوف مع مضمونه وذلك لأن المضمون أقدم بكثير من تاريخ ظهور ذلك المصطلح إذ يرتبط ذلك المضمون مع الجانب الروحي من حياة الإنسان وقد كانت بدايات التصوف امتداداً فكرياً لحياة الزهد، وهذه الأخيرة كانت تمتاز بطرق وسلوك اجتماعي انصب حول المأكل والملبس والمسكن، كل هذا تبلور فيما بعد ليصبح نواة لظهور التصوف بمفهومه الاصطلاحي، فهذه المرحلة "تسمى بمرحلة الزهد، وهي واقعة في القرنين الأول والثاني الهجريين، فقد كان هنالك أفراد من المسلمين أقبلوا على العبادة بأدعية وقربات، وكانت لهم طريقة زهدية في الحياة تتصل بالمأكل والملبس والمسكن، وقد أرادوا العمل من أجل الآخرة، فأثروا لأنفسهم هذا النوع من الحياة والسلوك، ونضرب لأولئك مثلاً الحسن البصري المتوفى سنة 110هـ، ورابعة العدوية المتوفاة سنة 185هـ" (التفتازاني، 1979: 17). ولعل هذه المرتكزات السلوكية ألّبت التصوف طابعاً أخلاقياً انصب حول أقوال المتصوفة وأعمالهم إذ صار "التصوف على أيديهم علماً للأخلاق الدينية، وكانت مباحثهم الأخلاقية تدفعهم إلى التعمق في دراسة النفس الإنسانية ودقائق أحوال سلوكها، وكانت تقودهم أحياناً إلى الكلام في المعرفة الذوقية وأدائها ومنهجها، وإلى الكلام عن الذات الإلهية من حيث صلتها بالإنسان وصلة الإنسان بها" (التفتازاني، 1979: 17). ومن هذا نجد كيف تحول الفكر الصوفي من أفعال كان يقوم بها المتصوف تتعلق بسلوكه الشخصي وصولاً إلى تفتق الأفكار في الفناء، وتعد هذه نقطة تحول مهمة في بلورة مفهوم التصوف بوصفه مصطلحاً دينياً.

وبعد هذا وعند ظهور التدوين، انتقلت تلك الأفعال والأقوال ونظمت بقوالب كتابية جمعت بين دفتي الكتب والمؤلفات، يقول ابن خلدون في أهل التصوف: "فلما كتبت العلوم ودونت، وألف الفقهاء في الفقه وأصوله والكلام والتفسير وغير ذلك، كتب رجال أهل هذه الطريقة في طريقهم فمنهم من كتب في الورع ومحاسبة النفس على الاقتداء في الأخذ والترك كما فعله القشيري في كتاب الرسالة والسهورودي في كتاب عوارف المعارف وأمثالهم، وصار علم التصوف في الملة علماً مدوناً بعد أن كانت الطريقة عبادة فقط" (ابن خلدون، 1988: 613).

وبعد ظهور المؤلفات في هذا العلم وبسط أفكاره ومعتقداته مع الحفاظ على سرعة هذا الاتجاه باتخاذ الرمز شعاراً له، جاءت مرحلة جديدة من مراحل التصوف الإسلامي، وفي هذه المرحلة نجد تأثير الثقافات الوافدة إبان الخلافة العباسية الأثر الأكبر في بلورة الفكر الصوفي والتصاقه بالفلسفة؛ فمنذ القرن السادس الهجري نجد مجموعة من المتصوفة الذين مزجوا تصوفهم بالفلسفة، فجاءت نظرياتهم بين بين، لا هي تصوف خالص، ولا هي فلسفة خالصة ومن هؤلاء السهروردي، وابن عربي، وابن الفارض، إذ من الواضح أنهم قد استفادوا من عديد من المصادر والآراء الأجنبية كالفلسفة اليونانية، خصوصاً مذهب الأفلاطونية المحدثة، وقد قدم هؤلاء نظريات لها قيمتها في التصوف والفلسفة، كما كان لها تأثيرها على من تلاهم من

الصوفية المتأخرين (ينظر: التفتازاني، 1979: 19). ولعل أبرز تلك النظريات هي: وحدة الوجود، والفلسفة الإشراقية، والفناء، وغيرها.

ثالثاً: جدلية العلاقة بين الشعر والتصوف

لو رصدنا حركة الشعر -على وجه الخصوص - لوجدناها حركة تتجه نحو مفهوم الدلالات العميقة وتجاوز اللغة التقريرية وصولاً إلى اللغة الإيحائية، وهذا كله ينساق إلى التجربة الصوفية وما يصاحبها من تجاوز المألوف في التجربة واللغة والخطاب واعتماد الغموض واللجوء إلى الإيحاء وترميز العبارات كل هذا وغيره جعلنا أمام جدلية قائمة ترصد ذلك التوافق بين كل من التصوف والشعر من خلال الفكرة والمضمون والإجراء، وهذا ينساق أيضاً إلى المخرجات التي يصبو كل منهما إلى تحقيقها، من هذا يمكننا أن نرصد "سرّ العلاقة بين الشعر والتصوف، وهو ما يبتدئ هنا في مفهوم الكشف، من حيث هو حركة متجددة، وفاعلية تثبت ذاتها في تجاوز مدرّجاتها، وفي حرصها على انفتاح صلتها بموضوعاتها في منحني من التشبث بها تتعده حركة الكشف التي تكفيها عن الانغلاق، وتتأى بها عن الامتلاك، وتعطل معنى النهاية فيها بصيانتها من الاستهلاك ومنعها من الامتصاص والنفاد" (سليطين، 2013: 9).

ونرصد كذلك النهايات المفتوحة في كل من التصوف والشعر، تلك النهايات التي تتخذ من التجدد والحيوية والنقل من نقطة نهاية النص نوعاً لرسم قوة الترابط ونقطة الاقتراب والتقاطع ما بين التصوف والشعر، فإن "كلاً منهما يفتح في الموضوع هوّة لا سبيل إلى عبورها وتجاوزها وكل حركة تتوخى ردم هذه الهوة تتبدّى، من وجهها الآخر، تعميقاً لها، فهي ردم ينطوي على الحفر، وحفر يتظاهر بالردم، وقوة تضايق بين الجانبين" (سليطين، 2013: 10).

وقد سمحت هذه النهايات المفتوحة وأعطت للخيال الدور الكبير في قراءة النصوص وتفسيرها خصوصاً مع النهايات المفتوحة في كل من التصوف والشعر، فطبيعة التجربة واللغة والخيال والعاطفة وغيرها، كل ذلك يمثل جسوراً تواصلية ترسم طبيعة العلاقة بين التصوف والشعر.

ومن خلال هذه العلاقة يمكننا رصد مسارات التجربة الصوفية وانعكاسها في الأدبين العربي والانكليزي، فالأدب الصوفي - بشكل عام - يبحث "في النفس الإنسانية بعمق فلسفي يسعى لتطهير النفس والروح من حب الدنيا زينتها وادخال الطمأنينة إليها وي طرح في أكمل صورته الفنية التجريدية كوامن النفس من حب وجمال وقيم أخلاقية ومعرفة وفي مضمونه أيضاً الخطوات التي يتدرجها السالك، في تطهير نفسه والبلوغ بها مرتبة الكشف" (بونابي، 2004: 11).

إن الحديث عن الأدب الصوفي - بغض النظر عن مرجعيته الثقافية والدينية - هو حديث عن تجربة سلوكية دينية تتخذ من الجانب الروحي منطلقاً لها، فقد وجد الأدباء ضالتهم في هذا الجو الروحي المشحون بالعاطفة الجياشة والخيال الجامح وسمو النفس وترقيها سلم المعراج الروحي، ففي "الأدبين العربي والإنكليزي آثار طريفة للنزعة الصوفية، التي هي من أسمى مظاهر الروح الديني، وإن خرجت عن مألوف المتدينين في أشياء، وأنكر منها رجال الدين أحياناً أموراً، واتخذت لها رموزاً وطرقها الخاصة التي تستغل على غير أربابها، وأبرز أصحاب هذه الطريقة الرمزية في الأدب الانكليزي بليك، وأجزلهم في العربية شعراً وأيسرهم ذكراً ابن الفارض" (أبو السعود، 1936: 1735).

المبحث الثاني: الحب الإلهي وتوظيف الرمز

يمكن أن نسجل مخرجات التجربة الأدبية التي تستمد من التصوف مادتها وأفكارها ومعانيها، وذلك بالوقوف على نقاط عدة تتمحور حول علاقة الأديب مع نفسه، وعلاقته مع الطبيعة، واستثماره اللغة الرمزية لتحقيق علاقته مع الخالق وإظهار حبه له، وتتجسد تلك المخرجات وفق المفهوم الفني للنص، من خلال توظيف الرمز في بلورة مفهوم الحب الإلهي.

يمثل الرمز لدى المتصوفة فلسفة خاصة للتعبير عن تجربتهم الروحية، وذلك من خلال اصطناعهم هذا الأسلوب، وقد أفصحوا عن هذه الفلسفة جهاراً، وذلك ما نجده في قول القشيري في معرض حديثه عن ألفاظ المتصوفة، فيقول: "من المعلوم أن كل طائفة من العلماء لهم ألفاظ يستعملونها انفراداً بها عما سواهم تواطأوا عليها لأغراض لهم فيها من تقريب الفهم على المخاطبين بها أو تسهيل على أهل تلك الصنعة في الوقوف على معانيهم بإطلاقها، وهذه الطائفة مستعملون ألفاظاً فيما بينهم قصدوا بها الكشف عن معانيهم لأنفسهم والاحمال والستر على من باينهم في طريقته لتكون معاني ألفاظهم مستبهمة على الأجانب غيرهم على أسرارهم أن تشيع في غير أهلها، إذ ليست حقائقهم بنوع تكلف أو مجلوبة بضرب تصرف، بل هي معاني أودعها الله تعالى قلوب قوم، واستخلص لحقائقها أسرار قوم" (القشيري، د. ت: 150/1). وهذا القول يجعلنا أمام نص يحمل لغة خاصة اصطلاحها المتصوفة لأنفسهم ومعتمدة بشكل أساسي على الرمز.

وقد ساهمت عوامل عدة لدى المتصوفة في اللجوء إلى الرمز، وقد تمثلت في جوانب، منها دينية وسياسية واجتماعية واقتصادية ونفسية؛ فالرمز هنا يمثل المعادل الموضوعي لحالة التمرد اللغوية مع هذه الجوانب، فوليم بليك - الشاعر الإنكليزي - يجد "أن عالمه إنما هو الخيال، وكان من نتيجة ذلك ما يلاحظ في شعره من انصراف واضح عن استخدام التشبيه إلى الرمز، لما في التشبيه من بعد واقعي، وقد أقام لنفسه عالماً رمزياً متفرداً لقد كان في الشعر ثورياً متمرداً على التراث" (بليك، 1978: 5).

ففي رائعة ولیم بلیک (أغاني البراءة والتجربة)، نجد أن الشاعر قد لجأ إلى توظيف بعض الرموز الخاصة المتناقضة ولاسيما في الدلالة الرمزية لكل من (الحمل والنمر)؛ فالحمل هنا يمثل رمز البراءة، في حين نجد أن النمر يمثل رمز التجربة في أغانيه، وإذا كانت (أغاني البراءة) تسجل مرحلة الاستسلام إلى الإيمان المطلق ببراءة الحياة، فإن (أغاني التجربة) إذا نظر إليها منفصلة تبدو وقد ولدت من نقيض هذه الحالة (ينظر: بليك، 1978: 6).

يقول بليك في قصيدة (الحمل) وهي من أغاني البراءة: (ينظر: المسيري وزيد، 1979: 89_90).

أيها الحمل الصغير، من الذي خلقك؟

هل تعرف من الذي خلقك؟

الذي منحك الحياة، ودعاك لترعى،

إلى جوار الجدول وفوق المرج،

الذي كساك ثوب الفرح،

أرقّ الأتواب من الصوف المتألق.

.....

أيها الحمل الصغير من ذا خلقك؟

هل تعرف من ذا خلقك؟

أيها الحمل الصغير، سأعطيك الجواب،

.....

هو يدعى باسمك،

لأنه يُسمى نفسه حملاً،

.....

أنا طفل، وأنت حمل،

نحن نُدعى باسمه،

أيها الحمل الصغير، ليباركك الله!

فمن هذا النص نلاحظ كيف رسم الشاعر صورة ذلك الحمل الصغير، فالحمل هنا يمثل "الرمز التقليدي للبراءة، كما أنه أيضاً رمز للمسيح، والقصيدة تنقسم إلى مقطوعتين تسأل المقطوعة الأولى عن خالق الحمل، وتجيب المقطوعة الثانية على السؤال لكل سؤال جواب في عالم البراءة، والجواب الذي يأتيها هو أنه ثمت وحدة شاملة تنتظم كل المخلوقات، فالحمل هو الطفل هو الشاعر هو الخالق نفسه، أي إن هذه القصيدة يسري فيها تيار من وحدة الوجود" (المسيري وزيد، 1979: 115). فتتعمق في هذه التجربة الصوفية ثنائية الخير والشر، فلا يمكن لنا أن نتلمس الخير إلا من خلال الوقوف على الشر، أي لا حاجة للحمل من دون وجود النمر، وهذا الأخير وصفه بليك بقصيدة جاءت من ضمن أغاني التجربة قائلاً فيها: (ينظر: المسيري وزيد، 1979: 99-100).

أيها النمر! أيها النمر المشتعل الضياء

في غابات الليل،

أي يد خالدة أو عين أبدية

تستطيع الإحاطة باتساقك المخيف؟

.....

عندما ألقى النجوم برماحها أرضاً

وردت السماء بدموعها،

هل ابتسم إذا رأى عمله؟

هل الذي خلق الحمل هو الذي خلقك أنت؟

أيها النمر! أيها النمر المشتعل بالضياء،

في غابات الليل،

أي يد خالدة أو عين أبدية

تجرؤ أن تحيط باتساقك المخيف؟

يبني الشاعر هنا نصه على تساؤلات عدة تتساق إلى مقدرة الخالق الذي استطاع أن يخلق تلك الهيئة وذلك الشكل المرعب والمخيف، ويتساءل أيضاً هل يكون خالق الحمل الذي هو رمز للبراءة هو نفسه خالق ذلك النمر المرعب والذي يمثل رمزاً للتجربة؟ بمعنى هل أن الذي خلق الخير هو نفسه خلق الشر، ولعل بليك أراد أن ينظر إلى النمر على أنه تجسيد لهذه الوحدة الجدلية بين البراءة والتجربة فهو حيوان ضار يرتبط بأعماق الغابات المظلمة، ولكنه في الوقت ذاته يشتعل ضياء، إن جماله واتساقه ليس في بساطة جمال الحمل واتساقه، بل هو جمال رهيب واتساق مخيف (ينظر: المسيري وزيد، 1979: 117).

وقد أورد لنا الدكتور يوسف عبد الحليم الخوجة رأي أحد النقاد المحدثين وهو (وكستيد) والذي يجد أن "النمر هو تلك الجذوة المقدسة التي تمثل الفردية المتصارعة في أعماق الإنسان" (بليك، 1984: 38). وقد فسّر الخوجة قول (وكستيد) بأنه "تابع من قراءة عاشق بليك العميقة ذات المضامين الدينية والصوفية، وهي أشعار في مجملها تقترب من فلسفة وحدة الوجود الصوفية" (بليك، 1984: 39)، ولعل فلسفة الشاعر (وليم بليك) في لوحته الفنية هذه نابعة عن أفكار رومانتيكية، فكثير ما ينطلق الكاتب الرومانتيكي في أعماله الفنية عندما يصور أحداثاً تاريخية واجتماعية من مبادئ الأخلاق المجردة ومن مبدأ حتمية انتصار الخير على الشر" (المرعي، 1981: 188). وفي أحيان أخرى نجد "أن الرومانتيكيين ينشئون نماذج يكشفون من خلالها عن جوانب الواقع المهمة ولكنهم يميلون في تعميماتهم الفنية إلى الرمز وبيتعدون عمداً عن التحديد الحياتي المعاشي في رسم الشخص ولا يقدمونها من خلال الظروف المعاشية المتنوعة المحددة بوضوح" (المرعي، 1981: 189)،

وأسلوب "العمد" الذي تبناه الأدب الرومانتيكي في تعمية الأسماء والشخصيات وغيرها وعدم الافضاء بها واللجوء إلى الرمز، نجده واضحاً وجلياً في مؤلفاتنا العربية، فقد حدد "قدامة بن جعفر" باباً للرمز بين من خلال آلية استعماله قائلاً: "وإنما يستعمل المتكلم الرمز في كلامه فيما يريد طيه عن كافة الناس والافضاء به إلى بعضهم؛ فيجعل الكلمة أو الحرف اسماً من أسماء الطير أو الوحش أو سائر الأجناس أو حرفاً من حروف المعجم، ويطلع على ذلك الموضع من يريد إفهامه فيكون ذلك قولاً مفهوماً بينهما مرموزاً عن غيرهما" (البغدادي، 1980: 61-62). وهذا ما ذكرناه في بداية حديثنا عن الرمز لدى المتصوفة وكيف وظفوه لطائفتهم على وجه الخصوص، فهم تصدوا للكشف عن معانيهم لأنفسهم والإجمال والستر على من باينهم، على حد وصف القشيري في رسالته. وقد نظم ابن الفارض أبياتاً شعرية صرّح عن طريقها بأسلوب المتصوفة في اللجوء إلى استخدام الرمز والإشارة، بدلاً من التصريح والعبارة واللغة المباشرة، فيقول: (ابن الفارض، 2007: 149).

وأسماء ذاتي عن صفات جوانحي جَوَازاً لَأَسْرَارٍ بِهَا الرُّوحُ سُرَّتِ
رموزُ كنوزٍ عن معاني إشارةٍ بمكنونٍ ما تخفي السرائرِ خُفَّتِ

وقد تعددت الرموز الصوفية في الأدب العربي، فمنها ما يتصل بالمرأة والخمرة، ومنها ما يتصل بالطبيعة والأعداد وغير ذلك، وقد أسهمت هذه الرموز في إثراء الجانب الفني من جهة، وسمو الجانب الروحي للمتصوف من جهة أخرى، فمواجيد الحب الإلهي بانتت ترجم من خلال لغة الرمز الصوفية، وهذا ينطبق تماماً على منطلقات التجربة الصوفية بوصفها تجربة روحية عالمية، لذا فلغة "الحب الإلهي الرمزية، لغة عالمية يستعملها جميع الصوفية على اختلاف أديانهم وأوطانهم، لأنهم في الحقيقة ينتمون إلى وطن واحد هو الوطن الروحي الذي يعيشون فيه جميعاً" (عفيفي، د.ت: 236)، فخير من ترجم رمزية هذا الحب في الأدب العربي الشاعر ابن الفارض والذي يقول في تائيته: (ابن الفارض، 2007: 113).

وَصَرَخَ بِإِطْلَاقِ الْجَمَالِ وَلَا تَقُلْ بتقييده ميلاً لَزخرفِ زِينَةٍ
فَكُلُّ مَلِيحٍ حُسْنُهُ مِنْ جَمَالِهَا مُعَارٌ لَهُ أَوْ حُسْنُ كُلِّ مَلِيحَةٍ
بِهَا قَيْسٌ لِبْنَى هَامَ بَلْ كُلِّ عَاشِقٍ كمجنونٍ ليليٍّ أَوْ كَثِيرِ عَزَّةٍ

فالشاعر هنا يُرجع كل جمال موجود إلى الجمال الإلهي المطلق، وقد تحقق ذلك عن طريق البناء الفني وتوظيف الرمز الأنثوي في بيان دواعي الحب الإلهي، ولا تبتعد فلسفة التجربة الصوفية الفارسية في توظيف الرمز عن مثيلاتها في التجريبتين الغربية والعربية، فقد عمد الشاعر محمود شبستري إلى توظيف رمز الخمرة، واستعمال لغة الحب الإلهي، وذلك للتعبير عن أحواله قائلاً: (نيكولسون، 1947: 90-91).

الخمر والشعلة والجمال كلها للحق مجالٍ

لأنه الظاهر في جميع الصور

الخمرة والشعلة للعارف جذبة ونور

فاشهد الجمال غير الخفي على أحد

.....

الخمرة والشعلة والجمال كلها حضور

فاحذر الإهمال في معانقة ذاك الجمال

واشرب خمر الفناء : لعلها في لحظة

تخلصك من أوامر النفس.

اشرب الخمر فكأسها وجه الحبيب

وإبريقها عينه: سكرى مترعة من الخمر

وتتجلى أيضا فاعلية توظيف الرمز بأبعاده الفلسفية عن طريق محاورة بين شمس الدين التبريزي وأحد مريديه، إذ يسأل الأخير قائلاً: ماذا أفعل؟ إنَّ مجال العبارة ضيق، واللغة محدودة! وكل هذه المجاهدات من أجل أن يتخلص الناس من اللغة! ويجيب الشيخ التبريزي قائلاً: إذا كان مجال اللغة ضيقاً فإنَّ مجال المعنى واسع! اترك اللغة إلى المعنى، ومن هذا نجد أن العشق بحاجة إلى لغة أخرى وإلى بيان آخر، اللغة يمكن أن تعبر عن العالم المحدود، أما العالم اللامحدود فلغته الإشارة أو الرمز (ينظر: الدسوقي، 1978: 54). لذا نجد أبا العلا عفيفي قد شَنَعَ على من يفهم لغة الصوفي في الحب الإلهي بمدلولها المادي فيقول: فإذا تحدثت رابعة عن الحب الإلهي أو القديسة كاترين عن الزواج الروحي، قلنا هذا شعور جنسي مقنع، وإذا قال أبو يزيد البسطامي أنه رأى في المنام أنه ضرب خيمته بجوار العرش، أو قال بليك: أنه رأى في مشهد من مشاهد أنه لمس السماء بإصبعه، قلنا هذان الرجلان يهذيان وإذا ذكر الصوفية كلمة "النكاح" و "وصلة النكاح" أو "الخمير" أو ما ماثل ذلك قلنا هؤلاء قوم محرومون استولى عليهم سلطان شهوة مكبوتة، وكذلك إذا تغنوا بحب ليلي وسعدى وبجمال الثغر وسواد الشعر وامتشاق القوام قلنا قوم استغرقوا في المادية ولذا نذها (ينظر: عفيفي، د. ت: 237-238)، ولكن ينبغي علينا أن ننظر إلى لغة الحب الإلهي بذاتة أهل الصنعة، وأن نفتش في معجمهم عن دلالاتها.

ويمكن القول هنا إنَّ توظيف الرمز في النص الصوفي -على مختلف الثقافات الأدبية العالمية- قد حَجَم من فهم دلالات النص لدى العامة وجعله نصاً مغلقاً، وهذا ما يفسر لنا ترمز المتصوفة على اللغة التي لم يجدوا فيها ضاللتهم ليعبروا عن مواجيدهم وأحوالهم وحقيقة تجربتهم الروحية، ومن هذا "يمكن أن تقرر بأن التصوف قد تأثر تأثراً بالغاً بالميل نحو التجريد، ومنح الألفاظ معاني أخرى توافق الذوق الصوفي، وأنه وجد في ألفاظ المتكلمين ما يعينه على التعبير عن تجربته وتقعيدها، فضلاً عما اصطلاح عليه من ألفاظ أخرى خاصة به، وما اقتبسه من القرآن والأدب الديني عامة، وما تأثره من شعر الحب والخمر، بحيث صارت لديه مجموعة كافية من المصطلحات التي اتخذها رموزاً للتعبير عن تجربتهم من جهة وابتغاء سترها عن الغير من جهة أخرى" (الفقيه، 2008: 188).

المبحث الثالث: الخيال

يعدّ الخيال أحد أهم ما يميز التجربة الصوفية بشكل عام، والتجربة الصوفية في الأدبين العربي والإنكليزي بشكل خاص، فهو عند الصوفية من أعظم الموجودات الدالة على قدرة الله، "فما أوجد الله أعظم منه منزلة ولا أعم حكماً، يسري حكمه في جميع الموجودات والمعدودات من محال وغيره فليس للقدرة الإلهية فيما أوجدته أعظم وجوداً من الخيال (ابن عربي، د. ت: 3: 508). وقد رأى المتصوفة أيضاً إنَّ الخيال يحظى بأوسع الحضوات، يقول ابن عربي "ولذلك كانت حضرة الخيال أوسع الحضرات لأنها تجمع العالمين، عالم الغيب وعالم الشهادة" (ابن عربي، د. ت: 3: 42). وقد أشار ابن عربي إلى الخيال بوصفه وسيطاً بين المادي والمعنوي، وبين المعقول والمحسوس فيقول: "الخيال من حقيقته أن يجسد ويصور ما ليس بجسد ولا صورة، فهو حس باطن بين المعقول والمحسوس". (ابن عربي، د. ت: 3: 377).

وحضرة الخيال هذه نجدها حاضرة أيضاً لدى الغرب، خصوصاً بعد غروب شمس الكلاسيكية وظهور الرومانتيكية، وبهذه الأخيرة تحقق أعظم تحول في مفهوم الخيال بفضل الفيلسوف الألماني "كانت" إذ يرى "إنَّ الخيال أجل قوى الإنسان، وإنه لا غنى لأية قوى أخرى من قوى الإنسان عن الخيال وقلما وعى الناس قدر الخيال وخطره" (هلال، 1997: 388). فابن عربي وكانت كلاهما عمد إلى صيغة التفضيل لبيان أهمية الخيال ودوره الكبير، وذلك عندما ذكر (ابن عربي) بأن الخيال أعظم وجوداً، وما قاله (كانت) بأن الخيال أجل قوى الإنسان.

وقد وجد الشعراء المتصوفة في الطبيعة مبتغاهم، فباتت مورداً مهماً من موارد إنتاج صورهم الفنية، فأطلقوا العنان لخيالهم، فغادروا الواقع المألوف، وشكلوا واقعاً آخرًا جديداً له شكله المستقل وقيمته الفنية.

وإذا أردنا أن نرصد الخيال في التجربة الصوفية الغربية، ألزمتنا ذلك النظر في الأدب الرومانتيكي وخصوصاً عند الشاعر (وردزورث)، الذي يرى إن "الخيال هو القدرة على اختراع ما يلبس اللوحات المسرحية لباساً فيه تكتسي أشخاص المسرحية نسيجاً جديداً، ويسلكون مسالكهم الطريفة" (هلال، 1997: 389)، وقد نعت الخيال أيضاً (بالقدرة الكيماوية)، فقال: "هو تلك القدرة الكيماوية التي بها تمتزج - معاً - العناصر المتباعدة في أصلها والمختلفة كل الاختلاف، كي تصير مجموعاً متآلفاً منسجماً. (هلال، 1997: 389).

وإذا ما تناولنا قصائد الشاعر (وردزورث) ذات النزعة الصوفية، وجدناها قصائد مفعمة بالخيال الخلاق، الذي وجد من الطبيعة والأسطورة والرمز ركائز أساسية في رسم ملامح التجربة الصوفية، ولعل الطبيعة عنده تمثل مسار الخطاب الملتمزم ذات النزعة الصوفية، وهي ذاتها تمثل الوسيلة يتوصل بها الشاعر مع الخالق.

والشاعر - بهذه الطريقة - نجده ينتفض على مذهب الكلاسيكيين في معرفة الخالق، ففي قصيدته (أشاعر هو؟ لقد سجن قلبه في الأصول)، نجده يجسد هذه الطريقة قائلاً: (المسيري، 1979: 172-173).

أشاعر هو؟ لقد سجن قلبه في الأصول.

وهو لا يجسر على التحرك دون سند من العكاز

الذي وضعته الصنعة في يديه - ولا يمكنه أن يضحك

وفق الأصول، ولا أن يذرف الدمع إلا حسب القواعد.

فليكن فنك هو الطبيعة، ولتتهل من المجرى الدافق الحي،

افتتح الشاعر قصيدته باستفهام إنكاري، أراد عن طريقه أن يهاجم كل ما من شأنه أن يوضع في حلقة القواعد والصنعة، وهو بهذا يهاجم "التقاليد الكلاسيكية الأدبية التي أكدت أهمية الصنعة والقواعد، ويعود الشاعر هنا مرة أخرى لأسطورة الطبيعة الطليقة يستلهمها ويقدمها كنقيض للتقاليد الأدبية الخائفة. (المسيري، 1979: 180).

ولم يقف مفهوم الخيال عند هذا الحد، بل أصبح وسيلة لدى الشعراء لتخفيف آلامهم والخروج من واقعهم المرير، ونجد ذلك في قصيدة (التخيل) لجون كيتس الذي يقول فيها: (المسيري، 1979: 259).

دائماً ... دع الخيال يهيم،

فالمسرة لا تستقر أبداً بمسكن ..

المسرة العذبة من لمسة تنوب،

كالفقاعات حين يرحمها المطر

لتدع الخيال المجنح إذن يهيم

خلال الفكر الممتد إلى ما وراءه.

افتح باب سجن العقل على مصراعيه،

فيندفع الخيال خارجاً ويخلق نحو السحاب.

يجد الشاعر إن الأشياء التي تحدد بأطر وحدود، هي أشياء زائلة، وذلك من خلال ما ساقه لنا في هذا المجال بتفضيل الخيال على العقل لتحقيق السعادة، وقد ترجم ذلك حينما شبه زوال المسرة بالفقاعات التي تختفي وتزول حين يسقط عليها المطر، وكذا الحال في جدلية العقل والخيال - وفق تصوف الشاعر - "فالخيال حسب تصور الشاعر ليس وسيلة لإعادة تنظيم الواقع المبعثر، ولا لإدراك الواقع المركب، بل هو الملكة التي تأتي للإنسان بصورة جميلة تنسيه آلامه وتخلق له عالماً مجرداً متسقاً مع نفسه ينسيه الواقع ". (المسيري، 1979: 285).

وهذه الملكة التي تتقل الإنسان من واقع إلى آخر وصفها ابن عربي بقوة الخيال، والتي قال فيها: (ابن عربي، د.ت:

1: 458-459).

لها على الكل أقدام وسلطنة
لها مجال رحيب في الوجود بلا
تقول للحق كنّ والحق خالقها
فيها العلوم وفيها كل قاصمة
لولا الخيال لكان اليوم في عدم
ولا انقضى غرض فينا ولا وطر
تبدي العجائب لا تبقى ولا تذر
تقيّد وهي لا عين ولا أثر
فكيف يخرج عن أحكامها بشر
فيها الدلائل والإعجاز والعبر
ولا انقضى غرض فينا ولا وطر

من النصوص السابقة نستنتج مكانة الخيال في التجربة الصوفية فمهما يكن للعقل من حظوة ومكانة، فإنه لدى المتصوف غير كاف للوصول إلى المعرفة ومنها إلى أسرار الوجود، فإذا " كانت النزعة الفلسفية قد قللت من قدرات الخيال وأعلت من شأن العقل كوسيلة للمعرفة والوصول إلى أسرار الوجود الحقيقية، فإن النزعة الصوفية تجاوزت هذا النزوع وآمنت بأن العقل وحده غير كافٍ لنيل تلك المعرفة وملابسته حقائق الوجود". (معوش، 2017: 10).

وهنا يمكن أن ترصد مكانة الخيال في التجربة الصوفية لدى الشعراء العرب والإنكليز على حد سواء، فهو لدى الشعراء الإنكليز ثورة ضد الكلاسيكية التي أضعفت مكانة الخيال وحطت منه، يقول الكلاسيكي (لابروير): " يجب أن لا تحتوي أحاديثنا أو كتبنا على كثير من الخيال، لأنه لا ينتج غالباً إلا أفكاراً بطلاة صبيانية، لا تصلح من شأننا، ولا جدوى منها في صواب الرأي أو قوة التميز أو السمو فيجب أن تصدر أفكارنا عن الذوق السليم والعقل الراجح" (هلال، 1997: 388). أما في المشهد العربي فإن التصوف كان يعلي من شأن الخيال والجانب الروحي قياساً مع العقل والجانب المادي، فنجد أن "التصوف في بواكيره الأولى ظهر رد فعل على عقلانية المعتزلة الشديدة وظاهرية الفقهاء وتأكيداً للجانب الروحي في الإنسان". (جودة، 2006: 32).

فالتجربة الصوفية في الأدب عموماً تنطلق من عالم الشعور إلى عالم اللاشعور ومن المعقول إلى اللامعقول، ومحرك هذه كله هو الخيال وهذا بحد ذاته يشير إلى مفهوم الحرية الفردية التي ينادي بها أدباء التجربة الصوفية في الساحتين الشرقية والغربية، ولا نعني هنا المعنى العام لمفهوم الحرية، "بقدر ما تعنيه حرية المشاعر والأحاسيس الداخلية، فالحرية عندهما قائمة بالأساس على ما يثار في النفس من نوازع وصراعات واضطرابات حرية العاطفة التي تكمن في أسبار النفس العميقة" (علي، 2018: 547). وهنا تلقتي التجربتان الشرقية والغربية وتعلن عالمية التصوف، وذلك "من حيث إن التصوف يعد بحد ذاته ديناً كونياً لا يختص بدين معين ولا مذهباً معيناً، بل نزوعاً إنسانياً يشترك فيه جميع الأديان، سواء أكانت سماوية أو غير ذلك" (علي، 2018: 547-548). وقد ترجم ابن عربي تلك الأفكار شعراً قال فيه: (ابن عربي، 1997: 149-150).

لقد صار قلبي قابلاً كل صورة
وبيت لأوثان وكعبة طائف
أدين بدين الحب أتى توجّهت
ركايبه فالحب ديني وإيماني
فرعى لغزلانٍ وديرٍ لرهبانٍ
وألواح توراةٍ ومصحف قرآنٍ

فلم تقتصر رؤية ابن عربي على الدين أو المعتقد فحسب، بل نجده اتجه بنزعتة الفكرية إلى الإنسان بوصفه خلق الله على الأرض، وهكذا الصوفية المسلمون، فإنهم منفتحون "على كل التجارب الدينية الإنسانية، متعاطفون مع سائر التيارات الروحية، مستشعرون للأخوة الإنسانية الجامعة بين الناس جميعاً على اختلاف الأزمنة والأمكنة" (بدوي، 1975: 30). وهذا ما يميز التصوف الإسلامي بأنه تصوف ذا نزعة إنسانية عالمية.

ويمكن لنا أيضاً أن نتلمس فلسفة التجربة الصوفية وذلك بالنظر إلى مواضيع عدة، منها: مفهوم الفناء ومفهوم الحلول والاتحاد، خصوصاً إذا ما أمعنا في شعر الحلاج، لوجدناه شعراً قائماً على هذه المفاهيم الفلسفية، ففي الفناء يقول: (الحصني، 2011: 204).

عجبتُ منكَ ومنِّي يا مُنيةَ المتمني
أدنيتني منكَ حتى ظننتُ أنَّك أني
وغبتُ في الوجدِ حتى أفنيتني بكَ عني

وفي نص آخر للحلاج نرصد فيه مفهوم الحلول، وذلك عندما وصف الشاعر روحه قد باتت في حالة مزج تام مع الذات الإلهية، فيقول: (الحصني، 2011: 201).

أنا مَنْ أهوى، ومن أهوى أنا نحن روحان حللنا بدنا
نحن، مُدنا على عهد الهوى يُضرب الأمثال للناس بنا
فإذا أبصرتني أبصرته وإذا أبصرته أبصرتنا

وهذه الأفكار ذاتها قد تسلفت إلى مضمون قصائد الشعر الإنكليزي ذات النزعة الصوفية، ففي قصيدة (الحمل) للشاعر وليم بليك، نجد مفهوم وحدة الوجود قد ألبس القصيدة مفهوماً فلسفياً ذا نزعة صوفية، يقول فيها: (المسيري، 1979: 89).

أيها الحمل الصغير من الذي خلقك؟
هل تعرف من الذي خلقك؟
الذي منحك الحياة، ودعاك لترعى،

...

أيها الحمل الصغير، من ذا خلقك؟
هل تعرف من ذا خلقك؟
أيها الحمل الصغير سأعطيك الجواب،

...

هو يدعى باسمك،
لأنه يُسمى نفسه حملاً
وهو وديع، وهو رقيق،
وهو قد غدا طفلاً صغيراً
أنا طفل، وأنت حمل؛
نحن نُدعى باسمه.

أيها الحمل الصغير، ليباركك الله.

نرى في هذا النص كيف وظّف الشاعر مفهوم وحدة الوجود، حين قال: (هو يدعى باسمك) وفي موضع آخر من القصيدة نجده يقول: (نحن ندعى باسمه) وقد لجأ إلى الرمز في توظيف هذا المفهوم الفلسفي فالحمل " هو الرمز التقليدي للبراءة كما إنه أيضاً رمز المسيح، والقصيدة تنقسم إلى مقطوعتين تسأل المقطوعة الأولى عن خالق الحمل، وتجيب المقطوعة الثانية على السؤال، والجواب الذي يأتيها هو أنه تمت وحدة شاملة تنتظم كل المخلوقات، فالحمل هو الطفل هو الشاعر هو الخالق نفسه أي إن هذه القصيدة يسري فيها تيار من وحدة الوجود". (المسيري، 1979: 115).

من هذا نجد إن الصوفية - بوصفها تجربة روحية - قد اكتسبت عالميتها عن طريق نقاط عدة منها: دينية وسياسية واجتماعية وثقافية وغيرها، فهي ثورة أعلنت من شأن الروح على حساب الماديات التي باتت لا تلبي رغبتهم فالقيود الفكرية لم يعد لها وجود أمام هذه الثورة التي نظرت أن لكل إنسان تجربة خاصة به تختلف عن تجربة الآخر، ولعل هذه النظرات هي من فتقت للخيال والعاطفة وصدق التجربة طرقاً كثيرة، وأعطت لها صفة الفردية أو الذاتية ولم تقف هذه الثورة عند هذا الحد

فحسب، بل نجدها أنتجت لتجربتها الروحية فلسفة خاصة خرجت بمفاهيمها إلى اللامعقول وغير الملموس وثبتت مبادئ لهذه الفلسفة عن طريق رؤيتها إلى الله (عز وجل) وإلى الإنسان وإلى الطبيعة وظهرت مفاهيم عدة منها الفناء، ووحدانية الوجود، والحلول، والإنسان الكامل، والإشراقيات، وغيرها من المفاهيم، ولذا نجد أن الصوفية تعد "كجسر وسيط بين الشرق والغرب، وكدائرة مفتوحة لمفاهيم البشر على اختلاف أعرافهم وأجناسهم، وفي رؤيتهم لهذه المفاهيم، كما أرادها الله رب الجميع". (لانغ، 2014: 93).

الخاتمة وأهم النتائج

خرج البحث بجملة نتائج من أهمها:

- إن مصدر الديانات السماوية هو العقد الأهم في رسم المسار الفني لعالمية التجربة الصوفية الأدبية.
- إن جذور التجربة الأدبية ذات الأبعاد الروحية، تعتمد اعتماداً كبيراً على عنصر الخيال والإلهام والعاطفة.
- إن التجربة الأدبية الصوفية في الشرق كانت وسيلة للتعبير عما يجول في نفس صاحبها، في حين نجدها في الغرب تمثل نمطاً أدبياً وتياراً فكرياً جديداً.
- إن غاية الأدب الصوفي - بوصفه تجربة روحية - هو الوصول إلى الخالق عن طريق سلم المعراج الروحي وذلك بأساليب أدبية فنية تتمحور حول مفهوم جدلية العلاقة بين الذات والخالق من جهة، وبين الذات والمجتمع من جهة ثانية.
- النص الصوفي نص مغلق؛ ولا يمكن فهم دلالاته عند الرجوع إلى المعجم اللغوي، ولكن ينبغي التفتيش في المعجم الصوفي للوصول إلى دلالات النص.
- لقد ساهم الرمز في تعمية معنى النص الصوفي، وبات نصاً مغلقاً ولغته لغة عنيدة.
- يعدّ الخيال المحرك الأساس والقدرة الخلاقة في دينامية التصوف - على وجه العموم - والتجربة الأدبية الصوفية على وجه الخصوص.

المصادر والمراجع

- 1- ابن الفارض، ع. (2007). *ديوان ابن الفارض*، تحقيق ودراسة: د. عبد الخالق محمود. (ط3). مصر: مكتبة الآداب، القاهرة.
- 2- ابن خلدون، ع. (1988م). *ديوان المبتدأ والخبر في تأريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (تأريخ ابن خلدون)*، تحقيق: خليل شحادة، (ط2). لبنان: دار الفكر، بيروت.
- 3- البغدادي، ق. (1980م). *نقد النثر أو كتاب البيان*، (د. ط). لبنان: دار الكتب العلمية، بيروت.
- 4- التفتازاني، م. (1979م). *مدخل إلى التصوف الإسلامي*، (ط3). مصر: دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 5- الحصني، ع. (2011م). *شرح ديوان الحلاج*، (ط1)، سورية: دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.
- 6- الدسوقي، أ. (1978م). *التصوف عند الفرس*، (د. ط). مصر: دار المعارف، القاهرة.
- 7- سكاتولين، ج. (2013م). *تأملات في التصوف والحوار الديني*، (د. ط). مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 8- سليطين، و. (2013م). *الشعر والتصوف*، (ط1). سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع.
- 9- عفيفي، أ. (د. ت). *التصوف الثورة الروحية في الإسلام*، (د. ط). لبنان: دار الشعب للطباعة والنشر، بيروت.
- 10- غلاب، م. (د. ت). *التصوف المقارن*، (د. ت). مصر: مطبعة نهضة مصر، القاهرة.

- 11- الفقيه، ش. (2008م). *الحب الإلهي وتطوره عند المتصوفة رؤية في المنهج والمعرفة والدور*، (ط1). لبنان: دار الهادي، بيروت.
- 12- القشيري، ع. (د. ت). *الرسالة القشيرية*، تحقيق: عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف، (د. ط). مصر: دار المعارف، القاهرة.
- 13- لخضر، ل. (1993م). *الإسلام الطريقي*، (د. ط). تونس: دار سراس للنشر.
- 14- المرعي، ف. (1981م). *المدخل إلى الآداب الأوربية*، (د. ط). سوريا: مديرية الكتب والمطبوعات.
- 15- المسيري، زيد، ع. م. (1979م). *مختارات من الشعر الرومانتيكي الإنكليزي*، (ط1). لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- 16- منصور، ي. (2007م). *الموجز في التصوف المسيحي والزهدى وبعض أبرز أعلامه*، (ط1). العراق: مطبعة الديوان، بغداد.
- 17- نيكولسون، ر. (1947م). *في التصوف الإسلامي وتاريخه*، نقلها إلى العربية وعلق عليها: أبو العلا عفيفي، (د. ط). مصر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة.

المجلات والدوريات:

- 18- أبو السعود، ف. (1936م). *أثر الدين في الأدبين العربي والإنكليزي*، مصر: مجلة الرسالة، العدد (173).
- 19- بليك، و. (1978م). *أغاني البراءة والتجربة للشاعر وليم بليك، مقدمة وترجمة: د. محمد عدنان حسين*، سوريا: مجلة الآداب الأجنبية، العدد (4)، دمشق.
- 20- قراوزان، وزمري، ل. م. (2013م). *التصوف في مرآة معاصرة. فلسطين: مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد (27)، العدد (3).*
- 21- بليك، و. (1984م). *قراءة في قصيدة "النمر"*، ترجمة: يوسف عبد الحليم الخوجة. مصر: مجلة إبداع، العدد (12).
- 22- الشويكي، م. (د. ت). *مفهوم التصوف وأنواعه في الميزان الشرعي*، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد العاشر.
- 23- يوناني، ط. (2004م). *نشأة وتطور الأدب الصوفي في المغرب الأوسط. الجزائر: مجلة حوليات التراث، العدد (2).*

Sources and references:

- 1- Ibn al-Farid, A., (2007 AD). *Diwan of Ibn al-Farid*, investigation and study: Dr. Abdul Khaliq Mahmoud, (3rd ed.). Egypt: Library of Literature, Cairo.
- 2- Ibn Khaldun, A., (1988 AD). *Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Ta'rikh al-Arab wa al-Berber wa al-Hisn al-Ash'arihi min al-Mu'tamid ...*
- 3- Al-Baghdadi, Q., (1980 AD). *Prose Criticism or the Book of Al-Bayan*, (1st ed.). Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut.
- 4- Al-Taftazani, M., (1979 AD). *Introduction to Islamic Sufism*, (3rd ed.). Egypt: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Cairo.
- 5- Al-Hasani, A. (2011 AD). *Explanation of Al- Hallaj's Diwan*, (1st ed.), Syria: Al-Farqad House for Printing, Publishing and Distribution, Damascus.
- 6- Al-Dasouqi, A., (1978 AD). *Sufism among the Persians*, (first edition). Egypt: Dar Al-Maaref, Cairo.
- 7- Scattolin, J., (2013). *Reflections on Sufism and Religious Dialogue*, (first edition). Egypt: Egyptian General Book Authority.
- 8- Sulaytin, W., (2013). *Poetry and Sufism*, (1st ed.). Syria: Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution.
- 9- Afifi, A., (n.d.). *Sufism: The Spiritual Revolution in Islam*, (n.d.). Lebanon: Dar Al-Shaab for Printing and Publishing, Beirut.
- 10- Ghallab, M., (n.d.). *Comparative Sufism*, (n.d.). Egypt: Nahdet Misr Press, Cairo.
- 11- Al-Faqih, Sh., (2008 AD). *Divine Love and Its Development among Sufis: A Vision of Methodology, Knowledge, and Role*, (1st ed.). Lebanon: Dar Al-Hadi, Beirut.
- 12- Al-Qushayri, A., (n.d.). *Al-Risalah Al-Qushayriyyah*, edited by: Abdul Halim Mahmoud and Mahmoud bin Al-Sharif, (n.d.). Egypt: Dar Al-Maaref, Cairo.
- 13- Lakhdar, L., (1993). *Sufi Islam*, (first edition). Tunis: Dar Sarras Publishing.

- 14- Al-Marai, F., (1981 AD). *Introduction to European Literature*, (first edition). Syria: Directorate of Books and Publications.
- 15- Al-Masry and Zaid, A. M., (1979). *Selections from English Romantic Poetry*, (1st ed.). Lebanon: Arab Foundation for Studies and Publishing.
- 16- Mansour, Y., (2007). *A Brief Introduction to Christian and Ascetic Sufism and Some of Its Most Prominent Figures*, (1st ed.). Iraq: Al-Diwan Press, Baghdad.
- 17- Nicholson, R., (1947). *In Islamic Sufism and its History, translated into Arabic and commented on by: Abu al-Ala Afifi*, (n.d.). Egypt: Printing Press of the Committee for Authorship, Translation and Publication, Cairo.

Journals and periodicals:

- 18- Abu Al-Saud, F., (1936 AD). The Influence of Religion on Arabic and English Literature, Egypt: *Al-Risala Magazine*, Issue (173).
- 19- Blake, W., (1978). Songs of Innocence and Experience by William Blake, Introduction and Translation: Dr. Muhammad Adnan Hussein, Syria: *Foreign Literature Magazine*, Issue (4), Damascus.
- 20- Qarazan, and Zimri, L. M. (2013). Sufism in a Contemporary Mirror. Palestine: *An-Najah University Journal for Research (Humanities)*, Volume (27), Issue (3).
- 21- Blake, W. (1984). A reading of the poem "The Tiger", translated by: Youssef Abdel Halim Al-Khoja. Egypt: *Ibdaa Magazine*, Issue (12).
- 22- Al-Shawqi, M., (n.d.). The Concept of Sufism and Its Types in the Legal Balance, *Journal of the Islamic University*, Volume Ten.
- 23- Bounabi, T., (2004). The Origin and Development of Sufi Literature in the Central Maghreb. Algeria: *Annals of Heritage Magazine*, Issue (2).



**Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education and
Scientific Research
University Of Anbar**



UNIVERSITY OF ANBAR JOURNAL FOR LANGUAGES AND LITERATURE

**Quarterly Peer-Reviewed Scientific Journal
Concerned With Studies
And Research On Languages**

ISSN : 2073 - 6614

E-ISSN : 2408 - 9680

Volume : (17) ISSUE : (2) FOR MONTH : JUNE

YEAR: 2025